

لسان العرب

(خطم) الخَطْمُ من كل طائر مِنْقَارُهُ أَنْشِدْ ثعلب في صفة قَطَاةٍ لِأَصْهَبَ صَيْفِيٍّ يُشَدِّدُهُ خَطْمُهُ إِذَا قَطَرَتْ تَسْقِيهِ حَبَّةً قَلِيلًا والخَطْمُ من كل دابة مُقَدِّمٌ أَنْفِهَا وفمها نحو الكلب والبعير وقيل الخَطْمُ من السبع بمنزلة الجَحْفَلَةِ من الفرس ابن الأعرابي هو من السبع الخَطْمُ والخُرطومُ ومن الخنزير الفندُطِيْسَةُ ومن ذي الجناح غير الصائد المِنْقَارُ ومن الصائد المَنْسِرُ وفي التهذيب الخَطْمُ من البازي ومن كل شيء مِنْقَارُهُ أَبُو عمرو الشيباني الْأَنْوَفُ يقال لها المَخَاطِمُ واحدها مَخْطِمٌ بكسر الطاء وفي حديث كَعْبٍ يَبْعَثُ □ من بَقِيعِ الْغَرْقَدِ سَبْعِينَ أَلْفًا هُمُ خِيَارُ مَنْ يَنْذَحَتْ عَنْ خَطْمِهِ الْمَدَرُ أَي تَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَأَصْلُ الخَطْمِ فِي السَّبَاعِ مَقَادِيمُ أَنْوَفِهَا وَأَفْوَاهُهَا فَاسْتَعَارَهَا لِلنَّاسِ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ كَأَنَّ مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْذَبَهَا مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّاحِظِينَ بِرُطِيلِ أَي أَنْفِهَا وَفِي الْحَدِيثِ لَا يَصِلُ أَحَدُكُمْ وَثْبُهُ عَلَى أَنْفِهِ فَإِنْ ذَلِكَ خَطْمُ الشَّيْطَانِ وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ خَبَّاتُ لَكُمْ خَطْمَ شَاةٍ ابْنُ سَيِّدِهِ وَخَطْمُ الْإِنْسَانِ وَمَخْطَمُهُ وَمَخْطَمُهُ أَنْفُهُ وَالْجَمْعُ مَخَاطِمُ وَخَطَامَةٌ يَخْطِمُهُ خَطْمًا ضَرْبُ مَخْطَمَةٍ وَخَطَامَ فَلَانٌ بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَ حَاقًّا وَسَطَ أَنْفِهِ وَرَجُلٌ أَخْطَمٌ طَوِيلُ الْأَنْفِ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَوْصَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَكْفَّيَنَّ فِي ثَوْبَيْنِ كَانَا عَلَيْهِ وَأَنْ يُجْعَلَ مَعَهُمَا ثَوْبٌ آخَرُ فَأَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَبْتَاعَ لَهُ أَثَوَابًا جُدُودًا فَقَالَ عَمْرٌ لَا يُكْفَّيَنَّ إِلَّا فِيمَا أَوْصَى بِهِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ يَا عَمْرُو مَا وَضَعْتَ الْخُطْمُ عَلَى أَنْفِنَا فَبَكَى عَمْرٌ وَقَالَ كَفَّيْنِي أَبَاكَ فِيمَا شِئْتَ قَالَ شَمِرٌ مَعْنَى قَوْلِهَا مَا وَضَعْتَ الْخُطْمُ عَلَى أَنْفِنَا أَي مَا مَلَكَتْنَا بَعْدُ فَتَنَّا أَنْ نَصْنَعَ مَا نُرِيدُ فِي أَمْلَاكِنَا وَالْخُطْمُ جَمْعُ خِطَامٍ وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يَقَادُ بِهِ الْبَعِيرُ وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا غَلَبَ أَنْ يُخْطَمَ مَذْعَجَ خِطَامَهُ وَقَالَ الْأَعَشَى أَرَادُوا نَحْتَ أَثْلَاتِنَا وَكُنَّا نَمَذِّعُ الْخُطْمَا وَالْخَطْمَةَ رَعْنُ الْجَبَلِ .

(* قوله « والخطمة رعن الجبل » ضبط في الأصل والمحکم والنهاية بفتح الخاء وسكون

الطاء وفي بعض نسخ الصحاح بضم الخاء) .

والخِطَامُ الزَّيْرَامُ وَخَطَامَتُ الْبَعِيرِ زَمَمَتُهُ ابْنُ شَمِيلِ الْخِطَامُ كُلُّ حَبْلٍ يُعْلَقُ فِي حَلْقِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُعْقَدُ عَلَى أَنْفِهِ كَانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ صُوفٍ أَوْ لَيْفٍ أَوْ قِنْدَبٍ وَمَا جَعَلْتُ لَشِفَارِ بَعِيرِكَ مِنْ حَبْلٍ فَهُوَ خِطَامٌ وَجَمْعُهُ الْخُطْمُ يُفْتَلُّ مِنَ اللَّيْفِ وَالشَّعْرِ وَالْكَتَّانِ وَغَيْرِهِ فَإِذَا ضُفِّرَ مِنَ الْأَدَمِ فَهُوَ جَرِيرٌ وَقِيلَ الْخِطَامُ الْحَبْلُ يُجْعَلُ فِي طَرَفِهِ

حلقة ثم يُقلد البعير ثم يُثدّنى على مَخْطَمِهِ قال وَخَطَمَهُ بِالْخِطَامِ إِذَا
 عَلَّقَ فِي حَلْقِهِ ثُمَّ تُثَدِّي عَلَى أَنْفِهِ وَلَا يَثْقِبُ لَهُ الْأَنْفُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالْخِطَامُ
 كُلُّ مَا وَضَعَ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ لِيُقَادَ بِهِ وَالْجَمْعُ خُطُمٌ وَخَطَمَهُ بِالْخِطَامِ يَخْطُمُهُ
 خَطْمًا وَخَطَمْتُهُ كِلَاهُمَا جَعَلَهُ عَلَى أَنْفِهِ وَكَذَلِكَ إِذَا حَزَّ أَنْفَهُ حَزًّا غَيْرَ عَمِيقٍ لِيُضَعَ
 عَلَيْهِ الْخِطَامُ وَنَاقَةُ مَخْطُومَةٌ وَنَوْقٌ مَخْطُومَةٌ شُدَّ دَلَلُ الْكَثْرَةِ وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ
 فَخَطَمَ الْأُخْرَى دُونَهَا أَيْ وَضَعَ الْخِطَامَ فِي رَأْسِهَا وَأَلْقَاهُ إِلَيْهِ لِيَقْضِيَهَا بِهِ قَالَ
 ابْنُ الْأَثِيرِ خِطَامُ الْبَعِيرِ أَنْ يَأْخُذَ حَبْلًا مِنْ لَيْفٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ كِتَانٍ فَيَجْعَلُ فِي أَحَدِ طَرَفَيْهِ
 حَلْقَةً ثُمَّ يَشُدُّ فِيهِ الطَّرْفَ الْآخَرَ حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَلْقَةِ ثُمَّ يَقْلُدُ الْبَعِيرَ ثُمَّ يُثَدِّى عَلَى
 مَخْطَمِهِ وَأَمَّا الَّذِي يَجْعَلُ فِي الْأَنْفِ دَقِيقًا فَهُوَ الزَّيْمَامُ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الرُّجَّازِ
 الْخِطَامَ فِي الْحَشَرَاتِ فَقَالَ يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا حِمَارًا قَبَّحًا يَسُوقُ
 أَرْزَبًا عَاقِلًا خَاطِمًا أَنْ تَذْهَبَ فَقُلْتُ أَرَدَ فَنِي فَقَالَ مَرَّ حَبَبًا أَرَادَ لئَلَّا
 تَذْهَبَ أَوْ مَخَافَةَ أَنْ تَذْهَبَ وَرَوَاهُ ابْنُ جَنِي خَاطِمَهَا زَامٌ أَنْ تَذْهَبَ أَرَادَ زَامَهَا وَقَوْلُ
 أَبِي النَّجْمِ تَلَاكُمُ لُجَيْمٌ فَمَتَى تَخْرُ نَطْمٌ تَخْطُمُ أُمُورَ قَوْمِهَا وَتَخْطُمُ يَقَالُ
 فَلَانَ خَاطِمٌ أَمَرُ بَنِي فَلَانٍ أَيْ هُوَ قَائِدُهُمْ وَمُدَبِّرُهُ أَمَرَهُمْ أَرَادَ أَنْهُمْ الْقَادَةُ لِعَلْمِهِمْ
 بِالْأُمُورِ وَفِي حَدِيثِ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ إِلَّا وَأَنَا أَخْطُمُهَا أَيْ أَرْبِطُهَا
 وَأَشَدُّهَا يَرِيدُ الْإِحْتِرَازَ فِيمَا يَقُولُهُ وَالْإِحْتِيَاطَ فِيمَا يَلْفِظُهُ بِهِ وَخِطَامُ الدَّلْوِ حَبْلُهَا
 وَخِطَامُ الْقَوْسِ وَتَرُّهَا أَبُوحَنِيفَةَ خَطَمَ الْقَوْسَ بِالْوَتَرِ يَخْطُمُهَا خَطْمًا
 وَخِطَامًا عُلِقَ عَلَيْهَا وَاسْمُ ذَلِكَ الْمُعْلَقِ الْخِطَامُ أَيْضًا قَالَ الطَّبْرَمِّسِيُّ يَلَاخُ الرِّجْلُ
 الرَّصْفَ لَهُ قَضْبَةٌ سَمَّيْتُهَا هَتُوفُ الْخِطَامِ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الرُّجَّازِ
 لِلدَّلْوِ فَقَالَ إِذَا جَعَلْتَ الدَّلْوَ فِي خِطَامِهَا حَمْرَاءَ مِنْ مَكَّةَ أَوْ إِحْرَامِهَا
 وَخَطَمْتُهُ بِالْكَلَامِ إِذَا قَهَرَهُ وَمَنْعَهُ حَتَّى لَا يَنْدَبِسُ وَلَا يُحِيرُ وَالْأَخْطَمُ الْأَسْوَدُ
 وَخَطَمُ اللَّيْلِ أَوَّلُ إِقْبَالِهِ كَمَا يَقَالُ أَنْفُ اللَّيْلِ وَقَوْلُ الرَّاعِي أَتَتْنَا خُزَامَى ذَاتُ
 نَشْرِ وَحَنْوَةٍ وَرَاحُ وَخَطَمْتُ مِنَ الْمِسْكِ يَنْفَحُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ مَسَكُ خَطَمِ
 يَفْعَمُ الْخَيَاشِيمُ وَرَوَى ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ النَّبِيِّ A مَرَسَلًا أَنَّهُ وَعَدَ رَجُلًا أَنْ
 يَخْرُجَ إِلَيْهِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ شَغَلَنِي عَنْكَ خَطَمٌ أَيْ خَطَبٌ جَلِيلٌ وَكَأَنَّ
 الْمِيمَ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِهِ أَمْرُ خَطَمِهِ أَيْ مَنْعُهُ مِنَ
 الْخُرُوجِ وَالْخِطَامُ سِمَةٌ دُونَ الْعَيْنَيْنِ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ الْخِطَامُ سِمَةٌ عَلَى
 أَنْفِ الْبَعِيرِ حَتَّى تَنْبَسُطَ عَلَى خَدَّيْهِ النَّصْرُ الْخِطَامُ سِمَةٌ فِي عُرْضِ الْوَجْهِ إِلَى الْخَدِّ
 كَهَيْئَةِ الْخَطِّ وَرَبِمَا وَسَمَ بِخِطَامٍ وَرَبِمَا وَسَمَ بِخِطَامَيْنِ يَقَالُ جَمْلٌ مَخْطُومٌ
 خِطَامٌ وَمَخْطُومٌ خِطَامَيْنِ عَلَى الْإِضَافَةِ وَبِهِ خِطَامٌ وَخِطَامَانِ وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بْنِ

أَسِيدٍ قال تخرج الدابة فيقولون قد رأيناها ثم تَدَوَّارِي حتى تعاقبَ ناسٌ في ذلك ثم تخرج الثانية في أعظم مسجد من مساجدكم فتأتي المسلمَ فتُسَلِّمُ عليه وتأتي الكافر فتَخْطِمُهُ وتَعَرِّفُهُ ذنوبه قال شمر قوله فَتَخْطِمُهُ الخَطْمُ الأَثَرُ على الأنف كما يُخْطَمُ البعير بالكَيِّ يقال خَطَمْتُ البعير وهو أن يُوسَمَ بخطٍّ من الأنف إلى أحد خَدَيْهِ وبعير مَخْطومٌ ومعنى قوله تَخْطِمُهُ أي تسميه بِسِمَةٍ يُعْرَفُ بها وفي رواية تخرج الدابة معها عَصَا موسى وخاتَمُ سليمان فَتُحَلِّسِي وجه المؤمن . (* قوله « فتحلي وجه المؤمن » كذا في الأصل والتكملة بالحاء وفي نسختين من النهاية بالجيم وفي التهذيب فتجلو) .

بالعصا وتَخْطِمُ أُنْفَ الكافر بالخاتَمِ أي تسميه بها من خَطَمْتُ البعير إذا كَوَيْتَهُ خَطًّا من الأنف إلى أحد خديه وتسمى تلك السِّمَةُ الخِطَامَ ومعناه أُنْهَا تُوَثِّرُ في أَنْفِهِ سِمَةً يُعْرَفُ بها ونحو ذلك قيل في قوله سَنَسِمُهُ على الخُرْطومِ وفي حديث لَقِيطٍ في قيام الساعة والعَرْضِ على □ وأما الكافر فَتَخْطِمُهُ بمثل الحُمَمِ الأسودِ أي تصيب خَطْمَهُ وهو أَنْفُهُ يعني تصيبه فتجعل له أَثَرًا مثل أثر الخِطَامِ فتَرُدُّهُ بِصُغْرٍِ والحُمَمُ الفحمُ والمُخْطَمُ من الأنف موضع الخِطَامِ قال ابن سيده ليس على الفعل لَأَنَّا لم نسمع خَطَمَ إِلَّا أَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا ذلك وفرس مُخْطَمٌ أخذ البياضَ من خَطْمِهِ إلى حنكه الأسفل والقول فيه كالقول في الأول وتزوج على خِطَامٍ أي تزوج امرأتين فصارتا كالخِطَامِ له وخَطَمَ الأديمَ خَطْمًا خَطَّ حواشيهِ عن كراع والمُخْطَمُ والمُخْطَمُ البُسْرُ الذي فيه خطوط وطرائق الكسر عن كراع وقول ذي الرمة وإذ حَبَا من أَنْفِ رَمْلٍ مَذْخَرُ خَطْمِنْدَه خَطْمًا وهُنَّ عُسُورُ قال الأصمعي يريد بقوله خَطْمِنْدَه مَرَرْنَ على أَنْفِ ذَلِكَ الرمل فَقَطَعْنَدَه والخِطْمِيَّ والخِطْمِيَّ ضرب من النبات يُغْسَلُ به وفي الصحاح يُغْسَلُ به الرأسُ قال الأزهري هو بفتح الخاء ومن قال خِطْمِيَّ بكسر الخاء فقد لحن وفي الحديث أنه كان يغسل رأسه بالخِطْمِيَّ وهو جُنْبٌ يَجْتَذِرُ بِذَلِكَ ولا يَصُبُّ عليه الماءُ أي أَنَّهُ كَانَ يَكْتَفِي بالماء الذي يَغْسَلُ به الخِطْمِيَّ وينوي به غُسْلَ الْجَنَابَةِ ولا يَسْتَعْمِلُ بعده ماءً آخر يخص به الغسل وَقَيْسُ بن الخَطِيمِ شاعِرٌ من الْأَنْصَارِ وخَطِيمٌ وخِطَامٌ وخُطَامَةٌ أَسْمَاءٌ وبنو خُطَامَةٍ بطن من العرب قوم معروفون وفي التهذيب حَيٌّ من الْأَزْدِ وخَطْمَةٌ بطن من أَوْسٍ اللَّاتِ وفي الصحاح وخَطْمَةٌ من الْأَنْصَارِ وهم بنو عبد □ بن مالك بن أَوْسٍ والخِطْمُ وخَطْمَةٌ موضعان قال غداةَ دَعَا بني شَرَجْعٍ وولَّى يَوْمٌ الخِطْمَ لا يدعو مُجْرِبًا وَأَنشد ابن الأعرابي نَعَامًا بِخَطْمَةٍ صُغْرَ الخُدودِ لا تَرْدُ الماءَ إِلَّا صَيَامًا يقول هي صائمه منه لا تَطْعَمُهُ قال وذلك لَأَنَّ النَّعَامَ لا تَرْدُ

الماء ولا تطعمه وذات الخَطْماء .

(* قوله « وذات الخطماء » كذا بالأصل ومثله في المحكم وعبارة يا قوت ذات الخطمى موضع

فيه مسجد لرسول الله ﷺ بناه في مسيره إلى تبوك من المدينة) من مساجد سيدنا رسول الله ﷺ
بين المدينة وتَبُوكَ وَخِطَامُ الْكَلْبِ من شعرائهم